

التنمية المحلية في مناطق الظل - دراسة تحليلية للمشاريع التنموية لمناطق الظل بولاية الأغواط

Local development in the shadow areas - An analytical study of development projects for the shadow areas in the state of Laghouat

أحمد مقدم¹ ، محمد در²

1 مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، a.mekadem@lagh-univ.dz

2 مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، m.derr@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2024/09/30

تاريخ القبول: 2024/09/28

تاريخ الاستلام: 2023/12/11

ملخص:

إن اهتمام الدولة بالتنمية المحلية خاصة ما تعلق منها بمناطق الظل، جعل منها مطلب أساسي تسعى كل الولايات لتحقيقه من أجل نمو اقتصادي وعدالة اجتماعية تساهم في رفاهية مختلف مناطق هذه الولايات، من خلال برامج تنموية عادلة ومدروسة وبما يتماشى مع متطلبات واحتياجات هذه المناطق.

من هنا جاءت دراستنا للوقوف على المشاريع التنموية التي شهدتها بعض مناطق الظل في ولاية الأغواط من خلال عرضها وتحليلها وتبيان درجة مساهمتها في تحسين حياة سكان هذه المناطق.

كلمات مفتاحية: مناطق الظل، التنمية المحلية، التنمية، المشاريع التنموية.

ABSTRACT:

The state's interest in local development, especially what relates to shadow areas has made it a basic requirement that all states seek to achieve for the sake of economic growth and social justice that contribute to the well-being of the various regions of these states through fair and thoughtful development programs that are in line with the requirements and needs of these areas.

Hence our study came to investigate the development projects witnessed in some shadow areas the state of Laghouat by presenting and analyzing them and demonstrating the degree of their contribution to improving the lives of the residents of these areas.

Keywords: shadow areas, local development, Development , Development projects

1- مقدمة:

تعتبر التنمية المحلية موضوعاً هاماً ومحورياً في حياة المجتمعات، حيث حظيت باهتمام مختلف الدول المتقدمة منها أو المتخلفة سعياً منها إلى تحقيق أهدافها، من خلال زيادة معدلات التنمية المحلية التي تشكل معياراً أساسياً يساهم في التنمية على المستوى الوطني ككل، إضافة إلى ما يترتب عليها من تداعيات إيجابية من شأنها أن توفر العيش الكريم للمواطنين والرفع من مستوى معيشتهم في مختلف المناطق، خاصة ما تعلق بالمواطنين الذين يعيشون في المناطق الهامشية والنائية والفرعية والتي تضم في العادة النسب الأكبر من السكان كما تُعد من أكثر المناطق غنبا لما تعكسه من مظاهر الفقر والتخلف بفعل غياب كل اهتمام حكومي أو محلي بها .

- المؤلف المرسل: أحمد مقدم

doi: 10.34118/ssj.v18i2.3990

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3990>

ISSN: 1112 - 6752

رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006

EISSN: 2602 - 6090

و بما أن الجزائر ليست بمنأى عن تواجد هذه المناطق بداخلها والتي أطلق عليها اسم مناطق الظل فأصبحت على إثرها العنوان الرئيس لحياة معظم سكانها حتى في المناطق التي توصف بالكبرى.

إن استفحال مظاهر التخلف والفقر في مناطق الظل يعود إلى عدة اعتبارات أبرزها غياب رؤية استراتيجية في تنمية المجتمع منذ الاستقلال، حيث ظهرت فجوة كبيرة بين مناطق الوطن في مستوى سير عجلة التنمية، ونظرا للحياة الصعبة التي يعيشها سكان هذه المناطق جعل الحكومة الجزائرية وعلى رأسها رئيس الجمهورية تعطي أولوية قصوى واستعجالية لهذه المناطق من أجل التكفل بها والسهر على تنميتها من خلال البرامج التنموية المسطرة لها.

2- الإشكالية:

إن اهتمام الدولة بالتنمية المحلية خاصة ما تعلق منها بمناطق الظل جعل منها مطلب أساسي تسعى كل الولايات لتحقيقه، من أجل نمو اقتصادي وتحقيق عدالة اجتماعية تساهم في رفاهية ساكنة مختلف مناطق هذه الولايات من خلال برامج تنموية عادلة ومدروسة وبما يتماشى مع متطلبات واحتياجات هذه المناطق. وبما أن ولاية الأغواط ليست بمنأى عن هذه الولايات فقد أولت اهتماما كبيرا بتطبيق سياسات التنمية المحلية الفعالة بمناطق الظل تحت مسمى البرنامج الوطني لتنمية مناطق الظل الذي أقرته الدولة الجزائرية سعيا منها لتحقيق مبدأ العدالة والإنصاف في توزيع مكاسب التنمية والثروات بين جميع مناطق الولاية بما يضمن المساواة وتحقيق الرفاهية وتحسين من مستوى معيشة ساكنها.

من خلال ما سبق سنحاول الوقوف على واقع التنمية المحلية في مناطق الظل الموجودة داخل ولاية الأغواط بعد دخول العديد من المشاريع التنموية التي استفادت منها الولاية في إطار البرنامج الوطني لتنمية مناطق الظل من خلال طرح التساؤل التالي: ما طبيعة المشاريع التنموية التي استفادت منها مناطق الظل بولاية الأغواط في إطار البرنامج الوطني لتنمية مناطق الظل ، وما درجة مساهمتها في تغيير ملامح الحياة للسكان على اختلافها؟

3- أهداف الدراسة:

تعمل الدراسة على تحقيق الأهداف التالية من حيث:

- الوقوف على واقع التنمية المحلية بمناطق الظل بعد دخول تلك المشاريع المتعلقة بتنميتها بولاية الأغواط. بالعموم وفي المناطق المعنية بالدراسة.
- إبراز الجهود المبذولة من قبل السلطات المحلية الساعية للنهوض بمناطق الظل بفضل المشاريع المسطرة لها.
- الوقوف على طبيعة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثتها تلك المشاريع في حياة الساكنة.
- الوقوف على درجة مساهمة تلك المشاريع في تغيير ملامح الحياة للسكان في جميع النواحي، فضلا على دمجهم للانخراط في تحسين ملامح حياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

4- منهج الدراسة:

تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي في دراستنا من خلال إبراز الجانب النظري للتنمية المحلية ومصطلح مناطق الظل، إضافة إلى تحليل المعطيات والمعلومات التي تم جمعها حول المشاريع التنموية في المنطقة المدروسة.

5- مفاهيم الدراسة:

1-5- التعريف الاصطلاحي للتنمية المحلية:

يعرفها عبد المطلب عبد الحميد بأنها العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات الاقتصادية واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك المجتمعات المحلية. (عبد المطلب، 2001)

و يعرفها الدكتور فاروق زكي بأنها تلك العمليات التي توحد بين جهود الأهالي وجهود السلطات الحكومية ، لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وتقوم هذه العمليات على عاملين أساسيين هما مساهمة الأهالي أنفسهم في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم وكذا توفير ما يلزم من الخدمات الفنية وغيرها بطريقة من شأنها تشجيع المبادرة والمساعدة الذاتية. (زيدان، 2014)

2-5- المفهوم الإجرائي للتنمية المحلية:

ينظر للتنمية المحلية من خلال الدراسة على أنها تلك الجهود المتكاملة التي تبذل بين الجهات الحكومية والمجتمعية في إطار مخطط ومقصود بغرض تحقيق مستوى لائق من الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان، فضلا على تحقيق غاية الاستقرار لهم في المكان بما يخدم أهداف التنمية الشاملة والعدالة بين مختلف المناطق والفئات الاجتماعية للمجتمع ككل. يستفاد من ذلك أن التنمية المحلية هو تحقيق:

- الشمول في تنمية مناطق الدولة المتخلفة بالمشاريع التنموية لضمان تحقيق العدالة فيها، مقارنة بغيرها من المدن الكبرى، فضلا على محاولة تحقيق الاستقرار للسكان والتخفيف من الهجرة الداخلية من خلال العمل دون تمركز الساكنة في عواصم المدن.
- تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية لتحقيق الاستقرار فيها فضلا على دمجها في جهود التنمية الشاملة والمستدامة التي يعرفها المجتمع ككل. (طيبوش و كاتب، 2017، صفحة 96)
- تحقيق مختلف الاحتياجات التي يشعر بها ويرغب فيها سكان المجتمع المحلي، والتي لا يجب أن تفرض عليهم. فالتنمية المحلية تتمسك بفكرة قيام السكان أنفسهم بالضبط والتحكم في شؤونهم وشؤون مجتمعهم المحلي، وتقوم على إتاحة فرص الحرية للأفراد والجماعات، بتطبيق اللامركزية ومشاركة المواطنين على أوسع نطاق. (بن الحاج، صفحة 139)...

6- ميلاد مصطلح مناطق الظل:

لم يكن مصطلح مناطق الظل متداولاً بكثرة في السابق، وقد ظهر بشكل بارز خلال مجلس الحكومة المنعقد بتاريخ 16 فيفري 2020، أين تم عرض تحقيقا بعنوان "معاناة مناطق الظل" من انجاز التلفزيون الجزائري بطلب من الرئيس تبون عبد المجيد، والذي أظهر المعاناة التي يعيشها قاطنو المناطق المعزولة والتي عبر عنها بمصطلح "مناطق الظل". (حدوش و سامي، 2021، صفحة 10)

التعريف الاصطلاحي لمناطق الظل: تعد مناطق الظل من الأماكن المحرومة من البنى التحتية والمرافق العامة، كشبكات المياه والكهرباء والمراكز الصحية والمدارس.

كما يمكن تعريفها بأنها تمثل البلديات والأرياف والقرى الموجودة خارج التصنيف من الأساس والتي تنثني فيها كثير من المشاكل الناتجة عن غياب الضروريات بالإضافة إلى النقص الواضح في التغطية الكهربائية والغاز وانعدام الرعاية الصحية وغياب الربط بشبكة المياه ومراكز التعليم وغياب شبه تام لمراكز الترفيه. (سعيد و عباس، 2022، صفحة 183)

7- التعريف الإجرائي لمفهوم مناطق الظل:

الدراسة تنظر لمفهوم مناطق الظل على أنها تلك المناطق المحرومة من كل أو بعض مستلزمات الحياة الكريمة، المتواجدة في الأرياف وداخل المدن الكبرى حتى، والتي تحول دون تمكن الساكنة من التمتع بحياة لائقة، فضلا على تحقيق الاستقرار لهم فيها.

يستفاد من ذلك أن مناطق الظل هي:

كل المناطق المعزولة عن برامج التنمية الحقيقية على اختلافها المركزية أو المحلية.
كل المناطق التي يجد الساكنة فيها صعوبات بالغة في التكيف مع متطلبات الحياة البسيطة والضرورية.
كل المناطق التي يشعر فيها الساكنة بالتمهيش والغبن المقصود من قبل الجهات المركزية والمحلية.
كل المناطق التي يشعر فيها الساكنة بالدونية إذا ما قورنوا بغيرهم من الساكنة في مدن أخرى استفادت من مشاريع حققت لهم العيش الكريم.

كل المناطق التي يسعى عدد كبير من ساكنتها إلى مغادرتها نهائيا للبحث عن مناطق أكثر ضمانا لمستلزمات الحياة الضرورية.
8- آثار عملية تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر:

إن تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل ستكون لها عدة آثار إيجابية، نذكر منها ما يلي:

- جعل مناطق الظل هذه أكثر جاذبية للسكان، مما يحد من النزوح الريفي نحو المدن.
- إن تحقيق التنمية بمناطق الظل يمكن أن يؤدي إلى الهجرة العكسية من المناطق الحضرية نحو الأرياف والقرى وبالتالي تحقيق عدالة الأقاليم.
- إن إنشاء تجمعات ومراكز ريفية بمناطق الظل سيخفف الضغط السكاني على المدن، خاصة الكبرى منها التي تعرف اختناقا كبيرا.
- جعل مناطق الظل في حالة التنمية أكثر ديناميكية وحركية في العملية الاقتصادية عموما وفي الاستثمار الريفي والمنزلي خصوصا.
- إحداث تجمعات ونقاط حياة جديدة اجتماعية واقتصادية على مستوى مناطق الظل وتفعيل مساهمتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدولة الجزائرية.
- القضاء على الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، وحتى في ممارسة الحياة السياسية. (بن معتوق، 2021، صفحة 293)

9- المعايير المعتمدة في تصنيف مناطق الظل:

- يهدف إحصاء المناطق المحرومة وتصنيفها كمناطق ظل تم الأخذ بعين الاعتبار المعايير والتوجيهات التالية:
- تدقيق وتصويب العمليات المقترحة سواء من حيث العدد أو الموضوع أو اعتماد الموضوعية في اقتراح العمليات فقط ذات الصدى الفعلي.
 - الحد من اقتراح العمليات في إطار التحسين الحضري.
 - التركيز على العمليات التي لها الأثر المباشر والسريع على حياة المواطن خاصة في المناطق البعيدة والإسراع في تسجيلها مع مراعاة عناصر: التكلفة، قصر مدة الإنجاز، والأثر الإيجابي والمباشر على تلك المناطق ومن هذه العمليات:

- التقاط المنابع المائية، تهيئتها ووضعها في خدمة المواطنين (في شكل عين عمومية) أو انجاز خزانات صغيرة مع شبكة توزيع المياه وتزويد هذه الخزانات بالصهاريج.
 - الصرف الصحي (وضع شبكة الصرف الصحي مع محطة للتصفية تتم معالجتها دوريا.)
 - استعمال الطاقة الشمسية (سواء للاستعمال المنزلي أو للإنارة العمومية).
 - تزويد هذه المناطق بخزانات غاز البروبان.
 - فتح المسالك، وغيرها من العمليات التي تفيد هذه المناطق ويمكن انجازها بنفس الطريقة السالف ذكرها، مع ضرورة إشراك المصالح التقنية للدائرة.
 - وتطبيق هذه التوجهات والمعايير تم استخلاص النقااص والاحتياجات التي تعاني منها المناطق المحرومة والتي من خلالها يمكن تصنيفها كمناطق ظل.
 - بدرجة أولى المناطق غير المزودة بالمياه الصالحة للشرب، غير المربوطة بشبكة الكهرباء، غير المزودة بالغاز الطبيعي، غير المزودة بشبكة الصرف الصحي، غير المتوفرة على النقل العمومي والمراكز الصحية والمنعمدة الطرقات أو التي تتوفر على طرق مهترئة بالإضافة إلى غياب الأمن.
 - وبدرجة أقل المناطق التي لا يتوفر بها الإطعام المدرسي، التدفئة المدرسية، اكتظاظ الأقسام، ملعب جوارى، خطر طبيعي.
 - مع الأخذ بعين الاعتبار في إعطاء الأولوية في تصنيف المناطق ما يلي:
 - بعد المنطقة عن مركز البلدية) مقر البلدية
 - المساحة التقريبية للمنطقة.
 - عدد السكان.
 - بعد المنطقة عن المدرسة الابتدائية القرب وكذا المتوسطة الأقرب.
 - بعد المنطقة عن المركز الصحي الأقرب. (حدوش و سامي، 2021، صفحة 12)
- 10- معطيات عامة حول التنمية بمناطق الظل في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي (2020-2024)**
- فيما يلي نعطي بعض المعطيات المتعلقة بمناطق الظل والمشاريع التنموية المبرمجة بها ونسبة الإنجاز المنتظرة إلى غاية عام 2021:
- إجمالي عدد مناطق الظل المحددة: 13587 منطقة ظل.
 - إجمالي عدد المشاريع المحددة للترقية : 327000 مشروع.
 - السكان المعنيون 5,8 مليون أي حوالي 20/ من مجموع السكان.
 - الغلاف المالي اللازم: 42,480 مليار دج.
 - المشاريع التي تتوفر على التمويل 12841 مشروع بمبلغ إجمالي قدره 42,188 مليار دج.(فرحات، العروسي، و بوقرة، 2022، صفحة 284)

11- الجانب التطبيقي لتقييم حصيللة المشاريع التنموية التي جسدت في بعض مناطق الظل بولاية الأغواط

1-11 - مناطق الظل ببلدية بلدية واد مزي (منطقة الظل مادنة):

جدول 1. واقع المشاريع التنموية بمنطقة مادنة (مديرية البرمجة لولاية الأغواط بلدية واد مزي)

الرقم	اسم العملية	سنة التسجيل	الغلافي المالي	مدة الانجاز	طبيعة مصدر التمويل	ملاحظات
01	دراسة وانجاز قسمين للتعليم الابتدائي ملحقة تابعة لوادي مزي	2020	6974510.91	135 يوم	المخطط التنموي البلدي	انتهت
02	حفر بئر للماء صالح لشرب				مديرية الري	/
03	تهيئة قاعة العلاج	2021	999747.85	60 يوما	المخطط التنموي البلدي	انتهت
04	توفير الخدمات الهاتفية عن طريق الألياف البصرية				إتصالات الجزائر	انتهت
05	إيصال الغاز الطبيعي لساكنة القرية على مسافة 20 كلم	2023			مديرية الطاقة	انتهت
06	إعادة الاعتبار لشبكة المياه الصالحة للشرب	2021	2946860.00		المخطط التنموي البلدي	انتهت
07	التهيئة الخارجية لشوارع القرية	2021	3987438.00		المخطط التنموي البلدي	انتهت
08	إعادة الاعتبار لشبكة الصرف الصحي	2021	4952000.00		المخطط التنموي البلدي	انتهت
09	تكملة وإعادة تهيئة مدرسة الشهيد رزاق المسعود	2022			المخطط التنموي البلدي	انتهت
10	تهيئة الطريق الرابط بين مادنة و وادي مزي مرورا بسد سكلافة	2022		03 أشهر	المخطط التنموي البلدي	انتهت
11	تكسية الطريق الرابط بين مادنة ووادي مزي	2022		03 أشهر	المخطط التنموي البلدي	انتهت

يوضح الجدول طبيعة المشاريع التنموية التي أنجزت بمنطقة مادنة حيث استفادت من مجموعة من المشاريع المختلفة باختلاف متطلبات ساكنة هذه المنطقة وكذلك طبيعة موقعها الجغرافي وصعوبة تضاريسها حيث استفادت من مشروع تكسية وتهيئة الطريق الرابط بين مادنة و وادي مزي، مما ساهم في فك العزلة عنها ، كما استفادت من مشروع الربط بالغاز الطبيعي الذي يعتبر مكسب هام ومطلب أساسي حيث تتميز المنطقة بشتاء بارد جدا، وفي المجال التربوي استفادت المنطقة من انجاز قسمين للتعليم الابتدائي ملحقة تابعة لوادي مزي وتكملة وإعادة تهيئة مدرسة الشهيد رزاق المسعود حيث ساهم هذا المشروع من عدم حرمان الأطفال من الدراسة وكذا التخفيف من معاناتهم من التنقل للمناطق الأخرى من اجل الدراسة، كما استفادة المنطقة من مشروع توفير الخدمات الهاتفية عن طريق الألياف البصرية والذي يعتبر مكسب مهم للمنطقة والذي يساهم في فك العزلة المعلوماتية وتوفير الخدمات الالكترونية لان سياسة الدولة الحالية تتجه نحو الرقمنة وبالتالي فهي تسعى لتوفير جميع الإمكانيات الملائمة لتجسيد هذه السياسة، أما من الجانب الصحي فقد تم تهيئة قاعة علاج وتجهيزها وبالتالي توفر خدمة صحية تساهم في التخفيف من معاناة المرضى والسهر على علاجهم ، أما في مجال الموارد المائية استفادت المنطقة من حفر بئر للماء صالح للشرب لحل للأزمة العطش وتوفير الماء ومن اجل تجسيد ذلك استفادت المنطقة أيضا من مشروع إعادة الاعتبار لشبكة المياه الصالحة

التنمية المحلية في مناطق الظل - دراسة تحليلية للمشاريع التنموية لمناطق الظل بولاية الأغواط

للشرب لضمان توفير الماء لجميع السكان، والملاحظ في قراءتنا لمدة الانجاز نجد أنها تتراوح من شهرين إلى ثلاث أشهر وهذا مؤشر قوي في حرص الجهات المسؤولة في التسريع في وتيرة الانجاز .

2-11 - مناطق الظل ببلدية قصر الحيران:

استفادت مناطق الظل ببلدية قصر الحيران من مجموعة من المشاريع التي تجسدت في الواقع والتي سنعرضها في الجداول التالية:

جدول 2. واقع المشاريع التنموية بمنطقة أولاد خليفة (مديرية البرمجة لولاية الأغواط بلدية قصر الحيران)

الرقم	المنطقة	اسم العملية	التاريخ	الغلاف المالي (دج)	طبيعة مصدر التمويل	ملاحظات
01	أولاد خليفة	تجديد وإنجاز شبكة الإنارة العمومية بمصابيح LED	2020/05/04	574.770.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت
02	أولاد خليفة	إنجاز وتجهيز بئر	2021/05/17	10.653.962.05	المخطط التنموي البلدي	انتهت
03	أولاد خليفة	إنجاز قاعة علاج + سكن	2022/06/07	7.645.701.55	المخطط التنموي البلدي	انتهت

يوضح الجدول وضعية المشاريع التنموية التي استفادت منها منطقة من مناطق الظل أولاد خليفة التابعة لبلدية قصر الحيران، حيث استفادت من ثلاث مشاريع أساسية تمثلت في تجديد وإنجاز شبكة الإنارة العمومية بمصابيح LED فيما يخص التهيئة الحضرية أما من جانب الموارد المائية فقد استفادت من إنجاز وتجهيز بئر مما سمح بتزويد سكان المنطقة بالماء الصالح للشرب بالتالي القضاء على أزمة العطش كما استفادت المنطقة في الجانب الصحي من إنجاز قاعة علاج زائد سكن وبالتالي تقديم خدمات صحية للسكان مما يقلل من تنقلهم للبلديات المجاورة من أجل العلاج، وبقراءة لطبيعة هذه المشاريع نجد أن هذه المنطقة قد استفادت من ضروريات الحياة التي تضمن للسكان الحياة الكريمة وفك العزلة بالتالي ضمان استقرارهم واستغلال الطاقة البشرية في الجانب الفلاحي والرعي للمنطقة ومنه المحافظة على الإنتاج والثروة الزراعية والحيوانية مستقبلا.

جدول 3. واقع المشاريع التنموية بمنطقة المطيرة (مديرية البرمجة لولاية الأغواط بلدية قصر الحيران)

الرقم	المنطقة	اسم العملية	التاريخ	الغلاف المالي	طبيعة مصدر التمويل	ملاحظات
01	المطيرة	فتح مسلك على بعد 5 كلم	2020/05/04	5.028.493.75	المخطط التنموي البلدي	انتهت
02	المطيرة	تكملة فتح مسلك على مسافة 2 كلم	2020/10/01	2.353.225.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت
03	المطيرة	إنجاز خزان للمياه صالح للشرب سعة 50 م3	2020/12/31	2.415.255.75	المخطط التنموي البلدي	انتهت
04	المطيرة	إنجاز وتجهيز بئر	2020/12/31	8.925.800.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت

يوضح الجدول طبيعة المشاريع التي استفادت منها منطقة الظل المطيرة التابعة لبلدية قصر الحيران حيث استفادت من أربعة مشاريع تنموية تمثلت في فتح مسلك على طول 7 كلم وذلك من أجل فك العزلة عن هذه المنطقة وتسهيل الوصول إليها كما استفادت من مشروعين في مجال الموارد المائية حيث تمثل المشروع الأول في إنجاز خزان للمياه الصالحة للشرب سعة 50 م3 استفادت من مشروع إنجاز وتجهيز بئر كل هذه المشاريع ساهمت في القضاء على أزمة العطش، خاصة وأن الفترة التي أنجزت فيها المشاريع كانت صعبة للغاية نتيجة لجائحة كورونا التي اجتاحت البلاد ككل بمعنى أن الساكنة في تلك المدة كانوا بأمس الحاجة لمثل هذه المشاريع الضرورية.

جدول 4. و اقع المشاريع التنموية بمنطقة الصميم (مديرية البرمجة لولاية الأغواط بلدية قصر الحيران)

الرقم	المنطقة	اسم العملية	التاريخ	الغلاف المالي	طبيعة مصدر التمويل	ملاحظات
01	الصميم	فتح مسلك على مسافة 5 كلم	2020/05/04	5.244.925.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت

استفادت منطقة الصميم من مشروع واحد وهو فتح مسلك على مسافة 5 كلم وذلك من اجل فك العزلة عليها، حيث تعتبر هذه المنطقة صغيرة الحجم ويقطنها عدد صغيرة من السكان .

جدول 5. و اقع المشاريع التنموية بمنطقة قابق (الرمضانية) (مديرية البرمجة لولاية الأغواط بلدية قصر الحيران)

الرقم	المنطقة	اسم العملية	التاريخ	الغلاف المالي	طبيعة مصدر التمويل	ملاحظات
01	الرمضانية	انجاز خزان مائي	2020/05/04	1.130.838.18	المخطط التنموي البلدي	انتهت
02	الرمضانية	انجاز وتغطية ساحة لعب بالعشب الاصطناعي	2020/12/21	6.528.161.50	المخطط التنموي البلدي	انتهت
03	الرمضانية	إعادة الاعتبار للمعب بالعشب الاصطناعي	2020/12/31	3.789.912.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت
04	الرمضانية	انجاز وتجهيز بئر	2021/09/19	7.058.578.08	المخطط التنموي البلدي	انتهت
05	الرمضانية	تجديد وانجاز شبكة الإنارة العمومية LED بمصابيح	2021/07/27	1.514.156.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت

يوضح الجدول وضعية المشاريع التي استفادت منها منطقة الظل قابق (الرمضانية) حيث استفادت من مشروع انجاز خزان مائي وانجاز وتجهيز بئر من اجل تزويد السكان بالماء الصالح للشرب والقضاء على أزمة العطش كما استفادت من انجاز وتغطية ساحة لمعب بالعشب الاصطناعي وكذلك مشروع إعادة الاعتبار للمعب بالعشب الاصطناعي وهذا من اجل توفير أماكن للرياضة تساهم في الترفيه على الشباب ومساعدتهم في ممارسة هواياتهم كما استفادت من مشروع تجديد وانجاز شبكة الإنارة العمومية LED بمصابيح في جانب التهيئة الحضرية.

جدول 6. و اقع المشاريع التنموية بمنطقة البثعة + ملكة (مديرية البرمجة لولاية الأغواط بلدية قصر الحيران)

الرقم	المنطقة	اسم العملية	التاريخ	الغلاف المالي	طبيعة مصدر التمويل	ملاحظات
01	البثعة	فتح مسلك على مسافة 5 كلم	2020/05/04	5.973.562.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت
02	البثعة + ملكة	تجديد وانجاز شبكة الإنارة العمومية LED بمصابيح	2021/07/27	615.944.00	المخطط التنموي البلدي	انتهت

يوضح الجدول وضعية المشاريع التي استفادت منها منطقة من مناطق الظل وهي البثعة وملكة حيث استفادت من مشروع فتح مسلك على مسافة 5 كلم من اجل فك العزلة عن هذه المنطقة وكذلك مشروع تجديد وانجاز شبكة الإنارة العمومية بمصابيح LED من ناحية التهيئة الحضرية.

12- نتائج الدراسة:

- من خلال دراسة واقع التنمية المحلية لبعض مناطق الظل السابق ذكرها في ولاية الأغواط خلصنا إلى النتائج التالية:
- تساهم طبيعة المشاريع التنموية التي شهدتها مناطق الظل في ضمان الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم للسكان من خلال التركيز على مشاريع توفير المياه وتهيئة الطرق وتوفير الإنارة العمومية.

- طبيعة المشاريع التي استفادت منها المناطق المصنفة بأنها مناطق ظل عرفت غياب بعض المجالات التنموية التي لها دور كبير في الرفع من مستوى المعيشة لسكان هذه المناطق، مثل غياب وسائل النقل، مدارس مهياًة بالمرافق العصرية، غياب بعض الخدمات الصحية، النشاطات الثقافية والترفيهية إلى غيرها من المشاريع الضرورية.
- التركيز على البنى التحتية لهذه المناطق خاصة ما تعلق بإنشاء وشق الطرق لفك العزلة عنها.
- نقص الاهتمام بالجانب الاجتماعي والثقافي والتربوي لهذه المناطق كغياب مشاريع متعلقة بالجانب الصحي والترفيهي، الحرف اليدوية، التكنولوجيا والاتصالات...

13- الخاتمة:

بعد عرض وتحليل نتائج دراستنا المتعلقة بواقع التنمية المحلية لبعض مناطق الظل في ولاية الأغواط، خلصنا إلى أن السلطات العليا للبلاد قد كرست عدة جهود وتوجهات لتحقيق تنمية محلية لفائدة سكان مناطق الظل، سواء من حيث نوعية المشاريع أو الغلاف المالي المخصص أو حتى فترة الانجاز المقررة لذلك، حيث أن المشاريع الاستيعابية التي سطرها الدولة قد أدت إلى تقليص الفجوة التنموية بنسب متفاوتة بين مختلف مناطق الوطن، وقد اختلفت حسب طبيعة واحتياجات كل منطقة والتي ساهمت في تحسين مستوى معيشة سكان هذه المناطق إلى حد ما، وهذا من خلال فك العزلة وتحسين ظروف الحياة، بإنجاز مراكز صحية وتهيئة الطرقات وقنوات الصرف الصحي توفير الإنارة العمومية.. رغم غياب بعض المشاريع التنموية ذات الطابع الاجتماعي والثقافي التي لا تقل أهميتها عن باقي المشاريع المتعلقة بالطرق والإنارة، إلى جانب إهمال بعض القطاعات المنتجة والتي من شأنها الرفع من مستوى معيشة المواطنين وكذا الحد من هجرة سكان هذه المناطق خاصة الفلاحية والرعية نظرا لطبيعة وخصوصية هذه المناطق التي تتمتع بثروة نباتية ورعية معتبرة لا بد من الاستثمار فيها واستغلال ثرواتها من خلال تنوع وتوسيع نطاق المشاريع التنموية المحلية لضمان نتائج أفضل.

- قائمة المراجع:

- أحمد طيبوش، ومحمد لخضر كاتب. (2017). واقع التنمية المحلية بولاية بشار. مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث ، 87-109.
- جلول ياسين بن الحاج. (بلا تاريخ). أهمية تفعيل الإيرادات المحلية غير الجبائية في تمويل التنمية المحلية- حالة الجزائر. مجلة البديل الإقتصادي ، 135-162.
- جمال زيدان. (2014). إدارة التنمية المحلية في الجزائر. 17: دار الأمة للنشر والتوزيع.
- صابر بن معتوق. (2021). قراءة التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر ضمن مخطط برنامج الإنعاش الإقتصادي (2020-2024). مجلة السياسة العالمية ، 284-298.
- عباس فرحات، زهرة العروسي، ورابع بوقرة. (2022). فعالية عمليات التمويل الحكومي (الإنفاق) الإستيعابي على مشاريع التنمية في مناطق الظل دراسة حالة بلدية المسيلة لفترة 2019-2022. مجلة الإبداع ، 279-289.
- عبد الحميد عبد المطلب. (2001). التمويل المحلي والتنمية المحلية الإسكندرية. 13: الدار الجامعية للنشر والتوزيع.
- مصطفى سعدي، وعبد الحفيظ عباس. (2022). دور المشاريع العمومية في التنمية لمناطق الظل - دراسة حالة ولاية تلمسان. المجلة الجزائرية للمالية العامة ، 179-193.
- وردة حدوش، وبسمة سامي. (2012). ماهية مناطق الظل وقراءة في وضعية البرنامج الإستيعابي الخاص بمنطقة الظل. مجلة السياسة العالمية ، 8-18.

Arabic-Romanized references:

- Abdel-Muttalib, Abdel-Hamid. (2001). *Al-Tamwil Al-Mahali wal-Tanmiya Al-Mahaliya*. Alexandria, Vol. 13: Al-Dar Al-Jami'iyya lil-Nashr wal-Tawzee'.
- Ben Al-Hajj, Jeloul Yassine. (n.d.). *Ahamiyat Taf'il Al-Iradat Al-Mahaliya Ghayr Al-Jibaiyya fi Tamwil Al-Tanmiya Al-Mahaliya: Halat Al-Jaza'ir*. *Majallat Al-Badil Al-Iqtisadi*, pp. 135-162.
- Bin Ma'tuq, Saber. (2021). *Qira'at Al-Tanmiya Al-Mahaliya Al-Mustadama bi-Manatiq Al-Zill fi Al-Jaza'ir dakhil Mukhatat Barnamaj Al-In'aash Al-Iqtisadi (2020-2024)*. *Majallat Al-Siyasa Al-'Alamiya*, pp. 284-298.
- Farhat, Abbas, Al-Arousi, Zahra, & Boukera, Rabah. (2022). *Fa'aliyat 'Amaliyyat Al-Tamwil Al-Hukumi (Al-Infaq) Al-Ista'jali 'ala Mashari' Al-Tanmiya fi Manatiq Al-Zill: Dirasat Halat Baladiyat Al-M'sila li-Fatrat 2019-2022*. *Majallat Al-Ibda'*, pp. 279-289.
- Hedouch, Warda, & Sami, Basma. (2012). *Mahiyyat Manatiq Al-Zill wa Qira'at fi Wadiyat Al-Barnamaj Al-Ista'jali Al-Khas bi-Manatiq Al-Zill*. *Majallat Al-Siyasa Al-'Alamiya*, pp. 8-18.
- Saidi, Mustafa, & Abbas, Abdel-Hafiz. (2022). *Dawr Al-Mashari' Al-'Umumiyya fi Al-Tanmiya li-Manatiq Al-Zill: Dirasat Halat Wilayat Tlemcen*. *Al-Majalla Al-Jaza'iriyya lil-Maliya Al-'Ammah*, pp. 179-193.
- Taybouch, Ahmed, & Katib, Mohamed Lakhdar. (2017). *Waqi' Al-Tanmiya Al-Mahaliya bi-Wilayat Bashar*. *Majallat Al-Muntada lil-Dirasat wal-Abhath*, pp. 87-109.
- Zidan, Jamal. (2014). *Idarat Al-Tanmiya Al-Mahaliya fi Al-Jaza'ir*. Vol. 17: Dar Al-Ummah lil-Nashr wal-Tawzee'.